سلسلة ملتقيات " الوحدة و البناء الحضاري الاسلامي المعاصر "



افتتح الاجتماع الدكتور محمد علي آذر شب عضو المجلس الاعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، مشيراً الى الاهداف التي يتطلع اليها الملتقى ، داعياً المشاركين الى طرح تصوراتهم و مقترحاتهم أزاء البناء الحضاري الاسلامي في الحوزة و الجامعة و تحقق الوحدة الاسلامية في ظلال الحضارة الاسلامية ، و التصريح بوجهات نظرهم حول السبل الكفيلة بتسريع الخطى في مسار الوحدة العملية .

و أشار الى تأكيد سماحة القائد الامام الخامنئي المستمر لموضوع الوحدة ، موضحاً : أن السبب الرئيسي الذي جعل العالم الاسلامي يعاني اليوم من التفرقة ، يكمن في التخلف الحضاري ، علماً أن وحدة الاسلام لا تتحقق إلا في ظل الحضارة الاسلامية .

كما تحدث الدكتور منوجهر متكي مساعد الشؤون الدولية في مجمع التقريب قائلاً : الحضارة الاسلامية تزعم بأنها قادرة على ادارة المجتمعات الانسانية ، و مما يذكر في هذا الصدد أننا نرى في المراحل التاريخية التي كان فيها الفكر الاسلامي سائداً و كان يشار الى المجتمعات الاسلامية باعتبارها مجتمعات مزدهرة و نموذجية ، نرى نوعاً من المواكبة للحضارة الاسلامية ، و ان الاستقرار و الوحدة كان السمة البارزة لهذه المجتمعات ، و في ظلال الوحدة تنمو المؤهلات و تزدهر الطاقات .

و أردف قائلاً : التمدن الاسلامي يعتبر هاماً سواء الايجابي و السلبي ، و يجب دراسته و مناقشته من كلي الجانبين ، إذ انه في جانبه السلبي يمكن التغلب على الكثير من مشكلات العالم الاسلامي ، و في جانبه الايجابي محاولة احياء الاسلام و لفت الانظار الى تعاليمه و مفاهيمه التي تدعو الى السعادة و الفلاح .

و في جانب آخر من كلمته أشار متكي الى مطالبة سماحة القائد بدعوة العلماء و النخب الفكرية و الثقافية للمساهمة في مسيرة التقريب ، مضيفاً : ثمة قناعة لدى مجمع التقريب بأهمية إقامة الندوات و الملتقيات في هذا المجال ، و قد تم التخطيط لإقامة ستة أو ثمانية ملتقيات بمشاركة علماء و اساتذة محليين و أجانب ، على ان يقام نصف هذه الملتقيات في ايران و النصف الآخر في بلدان أخرى .

من جهته أكد الدكتور كريمي دوستان ،رئيس كلية الآداب واللغات بجامعة طهران ، ضرورة الوحدة و التقريب بين المذاهب الاسلامية ، قائلاً : ينبغي لنا أولاً التوصل الى مفهوم مشترك لموضوع الحضارة الاسلامية بدافع الوحدة ، و القبول بالتباين و الاختلاف الذي لا يختص بنا وحدنا ، و إنما موجود لدى الاديان الآخرى ايضاً .

و لفت الى أهمية الارتقاء بمستوى الوعي العام موضحاً : لابد لاتباع المذاهب القبول بأن الاختلاف في الآراء و التوجهات أمر طبيعي ، و لكن لابد من التعايش و العيش المشترك و تكريس و ترسيخ المشتركات .

بدوره أوضح الدكتور همتي مديرعام شؤون أوروبا و اميركا في مجمع التقريب : يعتبر الدين الاسلامي احد أبرز الاديان البانية للحضارات و المروجة للفكر و الثقافة ، و مما يؤسف له أن المؤلفات المتوافرة في البلاد التي تتحدث عن البناء الحضاري قليلة جدا، و مع الاخذ بالاعتبار تأكيد سماحة القائد المستمر على هذا الجانب ، لابد لنا من الوقوف بشكل واقعي و موضوعي على الموانع و العقبات التي تعترض تبلور الحضارة الاسلامية المعاصرة ، و المضي قدماً في تذليل العقبات .

من جهته رأى نجف علي ميرزائي ، عضو الهيئة التدريسية بجامعة المصطفى ، أن اطروحات التقريب بحاجة الى مراجعة و تعديل كي يتسنى لها التحرك بما ينسجم مع المنعطفات التاريخية .

و أشار ميرزائي الى أن موضوع الوحدة و التقريب بات اليوم أقوى حضوراً و اكثر توجهاً مقارنة بما كان عليه في السابق ، لافتاً الى أن موضوع البناء الحضاري الاسلامي يعاني من نواقص عديدة منها غياب المؤسسات التقريبية في المدن الاسلامية الكبيرة .

كما شارك الدكتور معيني بور ، عضو الهيئة العلمية بجامعة باقر العلوم ، في النقاش موضحاً : من أجل بلوغ البناء الحضاري الاسلامي المعاصر و ترسيخ الوحدة ، ينبغي أن يكون لدينا أولاً تصوراً شاملاً لتراث العالم الاسلامي . و أن هذه المواضيع الدراسات يجب ان تطرح للبحث و الدراسة في مراكز و مؤسسات أمثال مجمع التقريب و مجمع أهل البينت (عليهم السلام) ، و عدم الاكتفاء بالفعاليات النظرية و الخدمات الاجتماعية للترويج لمقولة الحضارة الاسلامية ، لابد من إثراء السلوكيات الاجتماعية في

مجال الوحدة و البناء الحضاري الاسلامي .

و لفت الى جملة من المقترحات في مجال خارطة الطريق بالنسبة لترسيخ الوحدة و ارساء اسس البناء الحضاري الاسلامي ، منها : الاهتمام بالتيارات الجماهيرية ، اقامة التجمعات التقريبية النخبوية ، الاستفادة المثلى من المناسبات الدينية ، و تنظيم الندوات و الملتقيات التي على ارتباط مباشر بنمط الحياة المدنية .

يتبع .....